

الجدور الأولى لظهور حيوان القرد ودلالته في النتاجات الفنية في مصر وبلاد الرافدين - دراسة فنية مقارنة

م. د. فرقان علاء الدين بدر
كلية الآثار / جامعة القادسية
Furqan.badr@qu.edu.iq

الخلاصة:

تعود أقدم النتاجات الفنية لحيوان القرد في مصر و بلاد الرافدين الى ما يقارب بدايات الألف الثالث ق.م ، و قد ارتبطت اغلب النتاجات الفنية بالجانب الديني و الروحي كاعتباره رمزاً للخصوبة و الاستمرارية و طرد الأرواح الشريرة و عُدّ فيما بعد لدى كلتا الحضارتين باعتباره من وسائل الترفيه و التسلية و المرح ، وفيما يخص فصيلة القردة التي تم تنفيذها على النتاجات الفنية لكلتا الحضارتين فقد لوحظ وجود تشابه في نوع القرد المنفذ في النتاجات و بالأخص النتاجات التي تُظهره بوضعية القرفصاء مما يُعزز الرأي بأن هنالك تأثيراً جغرافياً بفصيلة القرد بأنه من النوع الأفريقي اكثر من الرأي الذي يعزوه الى القرد الآسيوي بالنسبة لنتاجات القرد في بلاد الرافدين ؛ باستثناء القرد من نوع (البابون) الذي ظهر بوضوح في النتاجات المصرية فقط و لم يظهر في النتاجات الرافدينية حيث تميل اراء الباحثين على تواجده في مصر العليا منذ عصور ما قبل التاريخ ثم انحدرت الى الجنوب بعد ذلك.

الكلمات المفتاحية: قرد ؛ تماثيل ؛ ألواح طينية ؛ أختام اسطوانية ؛ بلاد الرافدين ؛ مصر القديمة.

The Oldest artistic productions of the Monkey , and its Significance In Egypt and Mesopotamia - A comparative Artistic study

Lect. Furqan Alaulddin Badr
College of Archaeology/ University of Al-Qadisiyah
Furqan.badr@qu.edu.iq

Abstract

The oldest artistic productions of the monkey in ancient Egypt and Mesopotamia date back to approximately the beginning of the third millennium BC. Most of the artistic productions were associated with the religious and spiritual aspect, as it was considered a symbol of fertility, continuity, and expelling evil spirits. It was later considered by both civilizations as a means of entertainment, amusement, and fun. As for the monkey species that were implemented on the artistic productions of both civilizations, a similarity was observed in the type of monkey implemented in the productions, especially the productions that show it in a squatting position, which reinforces the opinion that there is a geographical influence on the monkey species that it is of the African type more than the opinion that attributes it to the Asian monkey with regard to the monkey productions in Mesopotamia; with the exception of the monkey of the (baboon) type, which appeared clearly in the Egyptian

productions only and did not appear in the Mesopotamian productions, as the opinions of researchers tend to its presence in Upper Egypt since prehistoric times and then declined to the south after that.

Keywords: monkey; clay tablets; Cylinder seals; Mesopotamia; Egypt.

التوزيع الجغرافي لحيوان القرد في اسيا و افريقيا :

تتنتمي القرد الى رتبة متنوعة من الثدييات المشيمية و التي يُطلق عليها اسم الرئيسيات ، و تُقسم الى أنواع عديدة تصل الى ما يقارب (٢٠٠) نوع معروف مُتفاوتة الأطوال و الأحجام^١ ؛ تعيش غالبيتها في اميركا الجنوبية و الوسطى و افريقيا و جنوب شرق اسيا ؛ تختلف أنواعها و تتعدد المواطن التي تعيش فيها و فيما يتعلق بأفريقيا و اسيا تتواجد أنواع كثيرة من القردة مثل الينوبيثيكوس *Allenopithecus* في افريقيا الوسطى^٢ ، و الكوركسيس في وسط و غرب وسط افريقيا^٣ و السيركوسيبوس *Cercocebus* في افريقيا الاستوائية^٤ و الكلورسببوس *Chlorocebus* في افريقيا الاستوائية و الشرقية و الجنوبية^٥ و المكاكا *Macaca radiata* في جنوب و جنوب شرق اسيا و شمال غرب افريقيا^٦ و قرد البابون في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى و جنوب غرب شبه الجزيرة العربية^٧.

الجدور الأولى لحيوان القرد في النتاجات الفنية في مصر القديمة :



أولاً : تماثيل بهيئة قرد:

النموذج الأول :

المادة الخام : حجر الالبستر

القياسات : ٣٠×٢٥×٥٢ سم

مكان الاكتشاف : مجهول

العصر : ما قبل الاسرات

مكان الحفظ الحالي : متحف برلين ٢٢٦٠٧

الوصف الفني :

يمثل التمثال قرداً في وضعية الجلوس تم تنفيذه بتفاصيل دقيقة ، الرأس بعينان غائرتان و مرتفعتان بخط نظر مرتفع قليلاً تم تنفيذ الأنف و الفم و الاذنان بشكل متناسق مع ابعاد الوجه ، البدن مُمتليء ، تم تمثيل الأطراف العليا مضمومة بين الفخذين بطريقة جلوس توحى بالاطمئنان و السكينة ، يستند القرد في جلوسه على قاعدة مستطيلة من نفس كتلة التمثال بحيث شغل التمثال في جلوسه مساحة القاعدة بأكملها ، نُقش في الجزء الامامي السفلي للتمثال نصاً يتضمن الاسم الحوري للملك نعرمر و اسم خنب حنب المسؤول عن تنفيذ التمثال^٨.



النموذج الثاني :

المادة الخام : الحجر الجيري

القياسات :

مكان الاكتشاف : ابيدوس ، حجرة M.64

العصر : ما قبل الاسرات او الاسرة الاولى

مكان الحفظ الحالي :

الوصف الفني :

يمثل التمثال قردا في وضعية جلوس ، يبدو ان النحات لم يوفق في اظهار التفاصيل الدقيقة للتمثال بشكل جيد ، الرأس مرتفع قليلا الى الأعلى ، تم تمثيل العيون بشكل ثقب صغير ، الفم و الاذنان متناسقتان مع ابعاد الرأس ، جمعت الأطراف العليا و السفلى معا بوضعية جلوس تشبه الوضعية في النموذج السابق^{١٠}.



النموذج الثالث :

المادة الخام : الحجر الجيري

القياسات : ع: ٢,٥ سم

مكان الاكتشاف :

العصر : ما قبل الاسرات او الاسرة الاولى

مكان الحفظ الحالي : كلية الجامعة / لندن ١١٠٠٢

الوصف الفني :

التمثال عبارة عن قرد في وضعية الجلوس ، كما هو الحال في النموذج السابق ، لم تكن التفاصيل دقيقة في اظهار ملامح القرد سوى بعض التفاصيل البسيطة كالرأس المرتفع قليلاً الى الأعلى ، الأطراف العليا و السفلى نفذت بنفس النماذج السابقة حيث ضمهما القرد الى بعضهما^{١٠}.

ثانياً : مشهد القرد في الرسوم الجدارية:

مكان المشهد : مقبرة نفر ماعت و اتت في ميدوم
العصر : الاسرة الرابعة



الوصف الفني :

يظهر في المشهد اثنان من القروء يقف بينهما على ما يبدو راعي ، القرد الأول يقف الى الخلف من الرجل ، تم تمثيله بشكل دقيق ، و بحجم مبالغ به بحيث يبدو اضخم من الرجل ، مثل القرد بوضعية وقوف بسيطة و لربما يؤدي حركة ما بأطرافه الامامية الا ان المشهد غير مكتمل لوجود كسر في المشهد ، اما القرد الآخر فهو شبيه بالقرد الأول الا انه يمسك باطرافه الامامية طائراً اشبه بالقلق ، و من الخلف يبدو المشهد و كأن الرجل الراعي يضع يده برفق على القرد و الأخرى يمسك بها عصا صغيرة^{١٥}.

الجزور الأولى لحيوان القرد في النتاجات الفنية في بلاد الرافدين :

أولاً القرد في نماذج من الالواح الطينية:

النموذج الأول :

المادة الخام : طين محروق

القياسات : ع: ٥,٨٠ سم

مكان الاكتشاف : اور

العصر : سلالة اور الثالثة

مكان الحفظ الحالي : المتحف البريطاني 127447



الوصف الفني :

عبارة عن لوح طيني محروق يحتوي على مشهد يمثل رجل في حالة وقوف فقد الجزء العلوي منه بسبب التلف ، يرتدي لباس طويل يصل الى اسفل القدمين ، كما مثلت القدم اليمنى مُتقدمة على اليسرى ، الذراع اليمنى مُثلت وهي تحمل على ما يبدو حيواناً ما ، اما اليسرى فيبدو انه يمسك حبالاً ينتهي برقبة قرد امامه ، مُثل القرد بوضعية القرفصاء ، تم تمثيله بشكل تجريدي يخلو من أي تفاصيل سوى الملامح العامة للقرد^{١٥}.



النموذج الثاني :
المادة الخام : طين محروق
القياسات : ع: ٨,٨٠ سم
مكان الاكتشاف : اور
العصر : سلالة اور الثالثة
مكان الحفظ الحالي : المتحف البريطاني 127449

الوصف الفني :

يمثل النموذج لوح طيني محروق مُثل عليه مشهداً عبارة عن رجل في حالة وقوف يرتدي غطاء رأس أشبه بالطاقيّة ، يرتدي لباساً طويلاً عاري الذراع الأيمن منه ، مُثلت الذراع اليمنى و هي مرفوعة الى الخلف حاملةً اشبه ما يكون بالمذبة اما اليسرى فمُثلت مائلة الى الجهة اليسرى ماسكةً بحبل مربوط برقبة قرد جالس الى جانب الرجل ، مُثل القرد بوضعية القرفصاء ، تم تمثيله بشكل تجريدي يخلو من التفاصيل سوى الملامح العامة للقرد كالرأس و البوز و تشكيل الأطراف العليا و السفلى بوضعية القرفصاء .^(١٧)



النموذج الثالث :
المادة الخام : طين محروق
القياسات : ع: ٢,٣٠ سم
مكان الاكتشاف : اور
العصر : سلالة اور الثالثة
مكان الحفظ الحالي : المتحف البريطاني 1931,1010.495

الوصف الفني :

تمثل المنحوتة رأس قرد مطلي بالزجاج؛ الأسطح متآكلة، ربما كانت خضراء وصفراء في الأصل، تم تمثيل القرد بشكل تجريدي بسيط من أي تفاصيل^(١٨).



النموذج الرابع:
المادة الخام : طين محروق
القياسات : ع: ٥,٧٠ سم
مكان الاكتشاف : اور
العصر : سلالة اور الثالثة
مكان الحفظ الحالي : المتحف البريطاني 127433

الوصف الفني :

يمثل النموذج لوحاً طينياً مفخوراً يمثل مشهداً يحتوي على مخلوق مركب في حالة وقوف ، الرأس مثل بهيئة رأس ثور متجه الى الأمام ، يمسك بيديه ما يشبه العصا الطويلة او الهراوة ذات نهاية اشبه بشكل الهلال ، الجزء الأسفل من الرجل مثل بهيئة بدن ثور يقف على مجموعة من الجرار مخروطية النهايات ، امام المخلوق المركب يوجد اسد واقف على اطرافه الخلفية ماسكاً بيده العصا او الهراوة ، و الى الأسفل منه يوجد قرد صغير مثل بوضعية القرفصاء ، تم تمثيل القرد بشكل تجريدي يخلو من ايه تفاصيل سوى الملامح العامة للقرد.^{١٤}

ثانياً: القرد في نماذج من طبعات الأختام الاسطوانية:



النموذج الأول:
المادة الخام : حجر الكلوريت
القياسات : ع: ٢,٣٧ سم
مكان الاكتشاف : اور
العصر : سلالة اور الثالثة
مكان الحفظ الحالي : المتحف البريطاني 115418

الوصف الفني :

يمثل المشهد المحفور على طبعة الختم مشهداً نعبدياً حيث يظهر رجل حليق بوضعية الوقوف رافعاً احدى يديه للتحية يرتدي لباساً طويلاً عاري الجزء الأيمن منه و ينسدل الى الأسفل ، يتقدمه على ما يبدو اله او الهة شقيقة اتسمت بغطاء رأس مقرن الذراع اليسرى مرفوعة للتحية و اليمنى مُمسكة بالرجل الواقف الى الخلف منها ، اما الجهة اليمنى من المشهد فيظهر على ما يبدو اله او الهة في وضعية الجلوس على كرسي من دون مساند ، ترتدي غطاء رأس عبارة عن تاج مقرن و الملابس من نوع الكوناكيز ، الذراع اليمنى مرتفعة للتحية و الأخرى موضوعة على الفخذ ، احتوى المشهد على عدد من الأشكال و الرموز مثل الهلال و طائر يشبه البلشون و عقرب و اوزة ، يظهر القرد في المشهد جالساً بوضعية القرفصاء و يحتل المنطقة الواقعة بين الاله او الالهة الجالسة و الاله او الالهة الشفيع حيث تم تمثيله بشكل تجريدي خالي من التفاصيل^{١٥}.

النموذج الثاني :

المادة الخام للختم : حجر الكالسيت الأسود و الكوارتز

القياسات : ع: ٥,٧٠ سم

مكان الاكتشاف :

العصر : ايسن لارسا

مكان الحفظ الحالي : المتحف البريطاني 132859



الوصف الفني :

يحوي الختم على مشهد يمثل رجل يبدو كأنه اله من التاج المقرن الذي يعلو رأسه و ملابسه بهيئة الكوناكيز ؛ يحمل بيده اليسرى شيئاً غير واضح ، و الأخرى يمسك ما يشبه السكين ، يقف امامه اثنان من الكهنة يرتديان وزرة من الكوناكيز يرفع الأول ذراعه الى الأعلى تحية للاله و الأخرى على الجنب ، اما الآخر فذراعه اليمنى ممدودة للتحية و الأخرى تحمل دلواً صغيراً ، احتوى المشهد على عدد من الرموز مثل الهلال و السمكة و بعض الزواحف ، إضافة الى القرد الذي بدا في المشهد بوضعية القرفصاء الى الخلف من الاله ، لم تظهر تفاصيل شكل القرد واضحة سوى الملامح العامة لحيوان القرد.^(١٢)

النموذج الثالث :

المادة الخام للختم : حجر الكلوريت الأخضر الداكن

القياسات : ع: ٢,٥ سم

مكان الاكتشاف :

العصر : ايسن لارسا

مكان الحفظ الحالي : المتحف البريطاني 141767



الوصف الفني :

تمثل طبعة الختم تقديم تعبدى حيث يظهر الاله وهو جالس على كرسي من غير مساند ذو تاج مقرن ولحية طويلة ، يمسك بيده اليمنى ما يشبه الفأس او الهراوة ربما يُمثل الاله ادد ، و يرتدي لباس الكوناكيز المعروف بحيث يصل الى اسفل قدميه ، يتقدم اليه رجل يبدو انه حاكم يرتدي لباس المعطف الملكي ، رفع ذراعه اليمنى لتأدية التحية اما الأخرى فتمسكها على ما يبدو الهة شفيعة ترتدي تاجاً مقرناً و لباس الكوناكيز الطويل ترفع يدها اليسرى للتحية ، يتكون المشهد من عدد من الرموز و الاشكال الحيوانية كالهلال و الثور و العقرب ، يُشاهد القرد في المشهد بوضعية القرفصاء امام الاله الجالس ، تم تمثيله بشكل تجريدي بملامح عامة فقط .^(١٣)



النموذج الرابع:

المادة الخام للختم : حجر الكلوريت

القياسات : ع: ٢,٣٥ سم

مكان الاكتشاف :

العصر : ايسن لارسا

مكان الحفظ الحالي : المتحف البريطاني 132863

الوصف الفني :

تمثل طبعة الختم مشهد ديني تقديمي ، يظهر فيه الاله شمش جالساً مُرتدياً التاج المقرن مع لحية طويلة ، يرتدي لباس الكوناكيز الطويل ، يحمل بيده اليمنى ما يشبه الكأس او القدر ، يتقدم اليه اثنان يبدو انهما من الكهنة يرتديان ملابس الكوناكيز الطويلة ، يحمل احدهما ما يشبه الكيش او حيوان آخر اما الآخر فيرفع كلتا يديه بالتحية و الدعاء ، يظهر القرد في المشهد بوضعية وقوف يتوسط الكاهنان بأرجل مقوسة و حركة اليدين مع الأرجل توحى و كأنه في حالة رقص، تم تمثيل القرد بشكل تجريدي يخلو من التفاصيل سوى الملامح العامة ، كما احتوى المشهد على نقش مسماري ينص على " أيا شمش " ^(١٠)

التحليل الفني لنتاجات القرد في مصر و بلاد الرافدين :

بالنسبة للنتاجات الفنية المصرية :

ربما تعود اقدم المعثورات على بقايا حيوان القرد في مصر القديمة الى ما عُثر عليه في طبقات الأوليجوسين في الفيوم لما يقارب ٢ مليون سنة ^(١٠)، فيما يرى آخرون الى ان القردة لم تكن من حيوانات وادي النيل و انما أتت من مناطق مجاورة مثل الحبشة و النوبة و السودان حيث تتواجد اليوم في القارة الافريقية، و بالمقارنة مع النتاجات الفنية نجد ان هنالك تشابهاً قريباً الى حد ما مع القردة من نوع المكاكا *Macaca radiata* المنتشرة في جنوب و جنوب شرق اسيا و شمال غرب افريقيا ، باستثناء القرد من نوع البابون المنتشر في افريقيا وجنوب الصحراء الكبرى و جنوب غرب شبه الجزيرة العربية ، و الذي ربما كان يعيش في منطقة مصر العليا منذ عصور ما قبل التاريخ ثم انحدر الى الجنوب بعد ذلك ^(١١).
تعود اقدم النماذج الفنية لحيوان القرد في مصر القديمة الى عصر ما قبل الاسرات، و المتمثل بتمثال الملك نعرمر، حيث اعتبر النموذج المثالي من نماذج النحت المصري القديم في تلك المدة ^(١٢).
ارتبطت النتاجات الفنية الأولى من عصر ما قبل الاسرات بالاله Hd- Wt الذي يعني كبير المقصورة البيضاء او الكبير الأبيض حيث استمرت عبادته خلال عصر الدولة القديمة و اقترن بعد ذلك في عصر الدولة الوسطى بالاله جوتي ^(١٣)، فُسرت وظيفة منحوتة القرد العائدة للملك نعرمر من هذه النتاجات على انها منحوتة نذرية تعود للاله Hd- Wt ^(١٤)، فيما فُسرت من قبل آخرون على انها ليست نذرية و انما هي دلالة على عبادة القرد في المعابد المبكرة ، كما ان العثور على بقايا قردة مدفونة عند الحافة الشرقية حول المقابر الجنوبية بهيراكنبوليس مُمْكِن ان تعكس الارتباط الرمزي بشروق الشمس حيث كانت قردة البابون تتجمع و تتقافز عند شروق الشمس مما يجعل إمكانية الربط بينها و بين فكرة تجدد الحياة إضافة الى اشتهاق قرد البابون بقدراته الجنسية و بالتالي يعتبر من الرموز الجنائزية ^(١٥)، فيما يرى باحثون آخرون ان المنحوتات المُجسمة التي تمثل قردة حاملةً لصغيرها ربما تمثل الالهة ايزيس وهي ترعى صغيرها الاله حورس مما يُمكن الاستدلال بها على الامومة و الاستمرارية ^(١٦).

اما بالنسبة للنتاجات الفنية لبلاد الرافدين:

لم تكن القردة من الحيوانات المعروفة تواجدتها في بيئة بلاد الرافدين، كما لم يتم العثور على أي دليل لبقايا عظمية تعود لهذا الحيوان، و بالمقارنة بين أنواع القروء المنتشرة في العالم لربما يكون القرد من نوع المكاكا *Macaca radiata* المنتشرة في جنوب و جنوب شرق اسيا و شمال غرب افريقيا هي الأكثر مُطابقة للنتاجات الفنية التي تعود الى بلاد الرافدين، و لربما كان يتم الحصول عليها من خلال طرق التجارة المُختلفة آنذاك.

عُرِف القرد في النتاجات الفنية في بلاد الرافدين لربما منذ بداية الألف الثالث ق.م و من المُحتمل ان تكون دلالاته لطرد الأرواح الشريرة ^(٢٧) اضافةً لارتباطه بالحماية او الشفاعة ولربما هذا ما يُعلل وجوده في بعض المشاهد بوضعية القرفصاء و هو يحتل المساحة بين الآله الجالس و بين الآله او الآلهة الشفيعه او بين الآله الجالس و المُتعبد ، ؛إضافةً للمشاهد التي يظهر فيها القرد و هو بصحبة رجل قد يكون كاهناً أو حاكماً، بالإضافة الى كونه رمزاً من رموز الخصوبة و الاستمرارية ^(٢٨)، كما عُدَّ لاحقاً كوسيلة للمرح و التسلية و الترفيه و التي ظهرت بوضوح فيما بعد متمثلةً بالشواهد الكتابية المتمثلة بالكتابات الملكية الآشورية حيث ذكرت كيف كانت تُجلب القروء من مصر ^(٢٩).

و لا يُعرف السبب على وجه الدقة من اختيار هذا النوع من القردة لدا كلتا الحضارتين لكن ربما يعلل ذلك انتشاره في كلا القارتين الأسوية و الأفريقية من جهة ، و من جهة أخرى ربما يعود سبب اختياره عن سائر الأجناس و الفصائل الأخرى نظراً لما يتمتع به هذا الحيوان من كونه حيواناً اجتماعياً ^(٣٠) . ، اضافةً الى القدرة الجنسية التي يتمتع بها حيث يصل الى مرحلة النضج التناسلي حينما يبلغ ٣-٤ سنوات من العمر ، و كون الذكور مُتعددة الزوجات و تستمر مدة الحمل لأنثى هذا النوع من القردة الى ٢٤ اسبوعاً ^(٣١) ، مما يؤهله ان يكون رمزاً للخصوبة و الاستمرارية ، هذا بالإضافة الى خاصية التنبيه و الإنذار التي يتمتع بها هذا النوع من القردة من مخاطر الحيوانات المفترسة من خلال بعض التصرفات التي يقوم بها مثل سحب شفته العليا للخلف و اظهار اسنانه العلوية كنداءات انذار من الحيوانات المفترسة كالشعابين و الفهود و غيرها ^(٣٢) ، مما يُعطي دلالة ان يكون رمزاً للحماية من المخاطر و الأرواح الشريرة و هذا ما يبرر لربما وجوده في النتاجات الفنية لكلا الحضارتين المصرية و الرافدينية .

الدراسة المُقارنة للنتاجات الفنية في مصر و بلاد الرافدين:

١. فيما يخص الخامة فإن اغلب النتاجات المُجسمة من مصر القديمة كانت مصنوعة من الحجر كالحجر الجيري و الالبستر اما بالنسبة لبلاد الرافدين فقد تنوعت الخامات المُستخدمة للنتاجات الفنية المُجسمة و الغائرة بين الحجر كالكلوريت و الكالسييت و الكوارتز اضافةً الى الطين المفخور.

٢. فيما يخص الاسلوب الفني فإن اغلب النتاجات من كلتا الحضارتين قد نفذت بأسلوب تجريدي لم يهتم النحات كثيراً في ابراز التفاصيل الدقيقة للقرد بل اكتفى بتنفيذ الملامح العامة باستثناء بعض النتاجات الفنية في مصر القديمة كتمثال القرد المنقوش عليه اسم الملك (نعرمر) و مشهد القرد في مقبرة نفر ماعت وانت في ميدوم ، اما في بلاد الرافدين فإن اغلب النتاجات التي وصلتنا مثلت القرد بالاسلوب التجريدي.

٣. فيما يخص الدلالة فيلاحظ ان حيوان القرد في مصر القديمة قد حظي بمكانة دينية منذ النتاجات الأولى لظهوره أي منذ عصر ما قبل الأسرات و من ذلك ارتباطه بالاله Hd-Wr و الآلهة ايزيس و الآله حورس اضافة الى دوره المتمثل بالحماية و الخلود و الاستمرارية و ربما هذا ما يُعلل وجود نتاجاته الفنية كأثاث جنازتي او على واجهات المقابر و لربما كان بالإضافة الى ذلك رمزاً للتسلية و المرح فيما بعد ، اما بالنسبة لدلالة النتاجات الفنية للقرد في بلاد الرافدين فيتضح من النماذج الفنية ان القرد احتل مكانة دينية لكن لم يصل بمستوى ان يكون رمزاً من رموز الآلهة و ربما يُعزى السبب لندرة تواجده في بيئة بلاد الرافدين الا انه حظي بأهمية بدلالة الحيز الذي يشغله في النتاجات الفنية حيث كان

غالباً ما يشغل المساحة بين الأله الرئيسي و الآلهة الشفيعة او بين الأله و المتعبد ، بالاضافة الى اقتياده من قبل الكهنة و هذه المكانة ممكن ان تُعلل دوره كوسيلة للحماية و طرد الأرواح الشريرة و لربما للخصوبة و الاستمرارية الا انه عُدّ فيما بعد وسيلةً من وسائل الترفيه او مليء الفراغ .^٤ فيما يخص التأثير بالنتاجات الفنية فمما يُلاحظ ان القرد لم يكن متواجداً في بيئة بلاد الرافدين او ما يجاورها و كذلك الحال بالنسبة لبيئة مصر ، باستثناء ما عُدّ بأنها اقدم المعثورات على بقايا القرد في الفيوم لما يقارب ٢ مليون سنة ، و كمقارنة بين النتاجات الفنية لمصر القديمة و بلاد الرافدين يُلاحظ وجود تشابه في نوع القرد المنقذ في النتاجات و بالأخص النتاجات التي تُظهره بوضعية القرفصاء مما يُعزز الرأي بأن هنالك تأثيراً جغرافياً بفصيلة القرد بأنه من نوع المكاكا *Macaca radiata* المنتشرة في جنوب و جنوب شرق اسيا و شمال غرب افريقيا ؛ باستثناء القرد من نوع (البابون) الذي ظهر بوضوح في النتاجات المصرية فقط و لم يظهر في النتاجات الرافدينية حيث مناطق انتشاره في افريقيا و جنوب الصحراء الكبرى و جنوب غرب شبه الجزيرة العربية ، اضافة الى الرأي الذي يميل الى تواجده في مصر العليا منذ عصور ما قبل التاريخ ثم انحدرت الى الجنوب بعد ذلك؛ و بشكل عام فان هذا التأثير لم يتعدى الى الناحية الرمزية حيث احتفظت كلتا الحضارتين برمزية القرد بشكل مستقل عن الاخرى .

- ¹ Sellers, S, B., Primate Evolution, University Edinburgh, U.S.A, 2000,p.13
- ² Kingdon, Jonathan, The Kingdon Field Guide to African Mammals, 2015. P.143
- ³Preuss's monkey: Kingdon 2015, p. 156
- ⁴Kingdon 2015, p. 136
- ⁵Kingdon 2014, p. 289
- ⁶Nowak, Ronald M. (1999b). Walker's Primates of the World. Johns Hopkins University Press., PP.140-142
- ⁷Kingdon 2014, p. 232
- A. Scharff , Die Altertümer der Vor- und Frühzeit Ägyptens, German, 1929, Taf.19.95,P.94
- 9 W.M.F , Petrie , Abydos,Part.1,London, 1902, Pl.LIII.9, P.25
- ¹⁰B. Adams ,H. S. Smith, Ancient Hierakonpolis, 1974 , Pl.18.
- ¹¹Strouhal, E., life of The Ancient Egyptians, Cairo, 1996, fig.121
- ¹²British Museum Website:
https://www.britishmuseum.org/collection/object/W_1931-1010-382
- ¹³British Museum Website :
https://www.britishmuseum.org/collection/object/W_1931-1010-412
- ¹⁴British Museum Website :
https://www.britishmuseum.org/collection/object/W_1931-1010-495
- ¹⁵Woolley & Mallowan The Old Babylonian period , 1976a 221, pl.89.
- ¹⁶Collon / Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum: Cylinder Seals II: Akkadian, Post Akkadian, Ur III Periods, 1982a ,403, pl.XLVII .
- ¹⁷Collon , Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum: Cylinder Seals III: Isin-Larsa and Old Babylonian Periods, , 1986a, (520)
British Museum Website:
https://www.britishmuseum.org/collection/object/W_1965-0101-4
- ¹⁸Collon ,Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum: Cylinder Seals III: Isin-Larsa and Old Babylonian Periods, 1986a, (85)
- ¹⁹M.Rice, Egypt's Making , 2nd edition ,2003, P.23
- ²⁰J. Vandier d'Abbadie , Les Singes familiers dans l'ancienne Egypte. (Peintures et bas-reliefs),1966 , P.358
- ²¹Westendorf P.23 ; Kantor , P.255
- ²²J.Vandier , D Abbadie , " Les Singes Familiers dans L Ancienne Egypte RDE.16, 1961 , P.148
- ²³Westendorf, W , Frühformen von Osiris und Isis, GM25 , 1977, P.23
- ²⁴P. Kaplony , Pavian, L Ä , IV, col.918 ,

²⁶V. Westendorf , Ur ä us und Sonnenscheib , SAK6 , 1978, p.104

²⁷120-Hill , D. , & Jacobsen, T. ,Old Babylon Public Buildings In Diyala Region, Chicago, 1990 , P.105

²⁸Collon , O, Cylinder Seals Isin Larsa and Old Babylonian Period , Britain , 1986, PP.45-46 ;

عبد اللطيف ، سجي مؤيد ، الحيوان في أدب العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاداب ، قسم الآثار ، ١٩٩٧ ، ص ١٠٢-١٠٣

2 King , Annuals of the Kings of Assyrian , London , 1902, P.142

30. S. Mewa; J., Tephillah; Prashanth, K.Werner , Male Relationships in Lion-tailed Macaques (Macaca silenus) and Bonnet Macaques (Macaca radiata), International Journal of Primatology. 32, 2010, PP.1-2

31. JOAN B. SILK , Why are infants so attractive to others? The form and function of infant handling in bonnet macaques , ANIMAL BEHAVIOUR, 1999, 57, PP.1021–1024

32. Richard G. Coss, B. McCowan & U. Ramakrishnan , Threat-Related Acoustical Differences in Alarm Calls by Wild Bonnet Macaques (Macaca radiata) Elicited by Python and Leopard Models , Journal compilation Blackwell Verlag, Berlin, London , 2007 , PP.4-5.